في القرآن من احد حروف لتنو دوهي اللام والتاء والنون والواو والدال
فقوله قل ادعوا مثال اللام فاللام من قل ساكنة التقت بالدال من ادعوا
وهي ساكنة ايضا فوجب تحريك اللام لاجتماع الساكنين فمن حركها بالكسر
فعلى الاصل في حكم التقاء الساكنين ومن ضمها اتبعها ضمة العين لان منه
والدليل على لزوم ضمة العين انك تقول تدعوا وندعوا وادعوا فتجد العين
مضمومة في الفعل المستقبل وفعل الامر على اصل البناء لا تتغير فالعين
في قولك ادعوا ثالثة باعتبار وجود الف الوصل في حال الابتداء وكذلك
باقي الامثلة واراد نحو قل ادعوا حيث كان وهو بالاعراف قل ادعوا شركائكم
وبالاسرى موضعان قل ادعوا الذين زعمتم من دونه قل ادعوا الله او وبسبا
قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله وبيونس قل انظروا ثم اتى بمثال الواو
فقال او انقص يعني او انقص منه بالمزمل ومثله او اخرجوا من دياركم بالنساء
او ادعوا الرحمن بالاسرى ولا رابع لها والتاء قالت اخرج عليهن بيوسف
وليس غيره وانما ذكر هذا الاصل هنا لان اوله فمن اضطر ولم يتفق التمثيل
به واغنى عنه قوله ان اعبدوا الله وهو مثال النون ومثله ان اقتلوا
انفسكم وان احكم ولكن انظروا ان اشكرلي وان اغدوا على حرثكم ومثال التنوين
محظورا انظر في النساء وهو اقل وقوع التنوين فتيلا انظر وبالانعام متشابها
انظروا وبالاعراف برحمة ادخلوا الجنة وبيوسف مبين اقتلوا وبابراهيم خبيثة
اجتثت وبالحجر وعيون ادخلوها وبالاسرى محظورا انظر وفيها مسحورا انظر
كيف ضربوا وبالفرقان مسحورا انظر وبص وعذاب اركض وبق منيب ادخلوها
واما عزير ابن الله فان ضمة النون عارضة والذي ينونه اثنان عاصم

والكسا

والكسائي وكلاهما يكسران التنوين اما عاصم فعلى اصله واما الكسائي فلاجل
عروض الضمة في ابن الله ومثال الدال ولقد استهزئ وهو بالانعام والرعد و
الانبياء ووصف الضم باللزوم احترازا من العارض فان الساكن الاول لا يكون فيه
الا الكسر نحو ان امشوا واصله امشيوا كاضربوا لانك اذا امرت الواحد والاثنين
قلت امش وامشيا فتجد الشين مكسورة فتعلم ان الضمة عارضة وكذلك ان
اتقوا الله وان امرؤا ونحوه الضمة فيه عارضة وضابط اللازم ان يكون الالف
التي تدخل على الساكن الثاني اذا ابتدئ بها يبتدئ بالضم نحو ادعوا انقص اخرج
استهزئ بخلاف اتقوا الله ونحوه فانه يبتدئ بالكسر وفي نحو قل الروح يبتدئ
بالفتح قوله سوى او وقل لابن العلا اخبر ان ابا عمرو بن العلاء استثنى الواو من
او واللام من قل حيث وقعا نحو او ادعوا الرحمن قل انظروا ماذا في السموات والارض
فقرأ فيهما بالضم ثم اخبر ان ابن ذكوان كسر التنوين وان عنه في برحمة ادخلوا الجنة
وخبيثة اجتثت الكسر والضم فقرأ عاصم وحمزة والكسائي بكسر الساكن الاول
في جميعه سواء كان تنوينا او غيره وقرأ ابو عمرو بكسر ذلك كله سوى او وقل
فانه يضم فيهما وقرأ ابن ذكوان بكسر التنوين لا غير وعنه خلاف في برحمة و
خبيثة وقرأ الباقون بالضم في الجميع قوله وضمك ليس البر بنصب اخبر
ان ليس البر ان تولوا وجوهكم برفع الراء لكل القراء الا حمزة وحفص
فانهما قرآه بالنصب واشار اليهما بالفاء والعين من قوله في علاه ولا خلاف
في وليس البر بان تاتوا البيوت انه بالرفع ولا يرد على الناظم لانه قال ليس
البر بلا واو وهذا بالواو ولكن خفيف وارفع البر عم فيهما وموصل
ثقله صح شلشلا اخبر ان المشار اليهما بقوله عم وهما نافع وابن عامر

Copyright © King Saud University